Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخضع لما تمليه عليه الطبيعة الخارجية وعندما ينحنى بازاء مشاهد الحياة .

فالدور الذى يقوم به الفنان لا يعتمد على النقل والتقليد وانما يعتمد على معارضة الأشياء الموجودة وانكارها انكارا يتمثل فى اقتحام الذات عند الكتابة النثرية أو الشعرية كلما أمكن . فأول عمل من أعمال الفنان هو اسقاط الطبيعة فى الخارج واحلال النفس الانسانية محلها واذا أمكن هذا أصبح من العسير أن نخضع الشعر للقيود البرانية ، وخرجت عن نطاق العمل الأدبى كل محاولة من قبيل الاصلاح والارشاد والتعليم . وعلى هذا النحو يكون للشعر غرض واحد ، وهذا الغرض الواحد هو نفسه . وفى صورته العليا أو على نحوه الأمثل تغيب عن الشعر كل نزعة سياسية وتختفى مظاهر البحث الفلسفى حتى يبقى فى النهاية جوهره الفردى العميق .

واذا نظرنا فى هذه الآراء التى سردها بودلير والتى آمن بها الى آخر حياته ، وجدناها لا تخلو من اتجاه موحد أو من نظرية مستقلة . وعلى الرغم مما قد نجده فى شعره من توزع بين كثير من المذاهب الشعرية ومن تأثر بما شاع وقتئذ من المدارس لا نكاد نعثر فى نقده على خطوط غير أصيلة أو على سمات طفيلية . ويستطيع النقاد بعد تحليل بسيط أن يوقفوك على عناصر رومانتيكية أو على عناصر برناسية فى شعر بودلير . أما فى موقفه النقدى فلا يمكنهم الا أن يقروا بشخصيته الناقدة التى تقف فى الناحية المقابلة للرومانتيكية والتى تسخر من البارناسية وتواجه المذهب الواقعى بدون أى تراجع أو أثناء عن نزعته الفردية الواضحة وعن ايمانه الفنى الخاص به دون سواه .

ومما يلاحظ فى النهاية أنه لا يستطيع واحد من الناس اتباع ما جاء فى كلام بودلير من الأفكار وما تخلل عباراته من الآراء النقدية . وذلك